

نهج السعادة

[202] - 72 - ومن كتاب له عليه السلام إلى معاوية أيضا من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان. أما بعد فإن الدنيا دار تجارة، وربحها أو خسرها الآخرة، فالسعيد من كانت بضاعته فيها الاعمال الصالحة، ومن رأى الدنيا بعينها، وقدرها بقدرها (1) وإني لأعظك مع علمي بسابق العلم فيك مما لا مرد له دون نفاذه، ولكن الله تعالى أخذ على العلماء أن يؤدوا الأمانة، وأن ينصحوا الغوي والرشيد، فاتق الله، ولا تكن ممن لا يرجو الله وقارا، ومن حقت عليه كلمة العذاب، فإن الله

(1) قوله (ع): (ومن رأى الدنيا) الخ عطف على قوله: (من كانت بضاعته) أي فالسعيد من كانت الصالحات بضاعته، ومن رأى الدنيا بعينها - أي على ما هي عليها - وقدرها بمالها من الشأن، لا أريد منه. ويحتمل أن يكون الكلام مستأنفا، والواو في قوله: (وقدرها) زائدة.
